

## المدوائر

للدكتور حامد طاهر

أحب المدوائر فى كل شء  
استدارة الرغيف المطازج فوق المائدة  
وطبق الفول المدمس الذى أتناوله فى الصباح  
وفنجان القهوة الصغير بعد الإفطار  
ودرابزين السلم الذى أهبط عليه  
ووجه بائعة الجرائد  
التي تبتسم لى  
قبل أن تعطينى جريدتى المفضلة

أحب المدوائر فى كل شء  
قرص الشمس قبيل الغروب  
وهو يتوهج بالحمرة  
والقمر .. عندما يبدأ هلالا  
ثم يصبح نصف دائرة  
حتى يكتمل بدرا  
وقوس قزح  
الذى تستدير خطوطه الملونة  
وتتدامس على قبة الأفق

أحب المدوائر فى كل شء

المطريق المسفلت  
الذي يلتف حول الجبل  
فأطل منه على كل ما يحيط به  
من غابات ، وصخور ، وصحارى ..

أحب المدونات فى كل شء  
الدبلة المتى تضعها فى إصبعها  
المفتاة المخطوبة  
والرقصة المتى يدور فيها  
أصدقاء العريس حوله فى ليلة الفرح  
والمرأة  
المتى وهب الله جسمها  
أروع الاستدارات

أحب المدونات فى كل شء  
النافورة المتى تتوسط الميدان  
وساعة البرج الموضوعه فى أعلاه  
والطوق البلاستيك  
الذى تلعب به الفتيات أمام البيت  
والكرة المشراب  
المتى يتقاذفها الفتيان فى الشارع

أحب المدونات فى كل شء  
مائدة الإنسان الكريم  
الذى يدعو إليها بعض الفقراء  
وحلقة النقاش الهادئ  
المتى تدور حول ما يصلح الأحوال  
والرحلة المدرسية  
المتى يلتف فيها التلاميذ  
حول معلمهم المحبوب

أحب المدونات فى كل شء  
الحمائم المتى تطير فى دوائر  
ثم تحط بكل أمان فى عشها  
والطائرات المتى تحلق عالياً فى السماء  
دون أن تلقى قنابلها على المدن  
وسفينة الفضاء  
المتى تتخذ مسارها بين النجوم  
لكى تصور الحركة الدائرية  
لكوكب الأرض

أحب المدونات فى كل شء  
الرقم خمسة ، ومضاعفاته  
والصفر العربى  
الذى يوضع فى ركن من الدولار  
والوردة المستديرة

التي تتفتّح في أبيض المشرفة  
والأغنية الشجية  
التي تكرر خاتمتها  
ما ورد في مطلعها

---